

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الوظائف اللغوية للنصوص الأدبية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبان:

- دلفوف زهية
- دراجي كاتية

إشراف الأستاذ:

- خنيش السعيد

السنة الجامعية 2014-2015

بسم الله الرحمان الرحيم

اقراً باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك

الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)

صدق الله العظيم

سورة العلق - الآية 5

شكر

الحمد لله الذي أنار درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا في

مساونا الورااسي و انجاز هذا العمل.

ننقدم بجزيل الشكر و الامتتان إلى الأستاذ المشرف "خنيش السعيد" الذي لم يبخل

علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

كما ننقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الذين قدموا لي يد العون و الدعم سواء من بعيد

أو من قريب.

لكم جميعاً ألف شكر و تقدير

إهداء

إلى من سهرت الليالي و تعبت من أجلي قرة عيني أُمي الحبيبة الغالية "ربيحة" حفظها
الله و أطال عمرها.

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و السعادة و الهناء أبي الحنون "أحمد" اللهم طوّل
عمره.

إلى أخوتي الذين وقفوا بجانبى و ساعدوني: "عبد الناصر" و "عادل".

و أخواتي:

"فتيحة و زوجها فاتح و ابنها ياسين"

"غنية و زوجها عثمان و ابنها رتاج و زكرياء"

إلى "نورة" و "كريمة" وإلى ابنة خالتي العزيزة "فريدة"

إلى كل أساتذة ابتدائية "سيدي علي لبحر" و ابتدائية ترقرات المختلطة القديمة،الذين

قدموا لي يد المساعدة لانجاز هذا البحث.

إلى زميلتي في العمل "كاتية"

زهية

إهداء

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من همّ و عانينا، الكثير من الصعوبات و ها نحن اليوم الحمد الله نطوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع، فبفضل الله عز وجل وصلنا إلى ما نحن عليه الآن.

إلى من سهرت الليالي و تعبت من أجلي أمي الحبيبة الغالية "سمينة" حفظها الله و أطال عمرها، و إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و السعادة و الهناء أبي الحنون "أحمد" اللهم طولّ عمره.

إلى أخوتي الذين وقفوا بجانبني و ساعدوني: "جيلالي"، "مسيلس" و "مزيبا".

إلى من ضحك و كد و قسم معي عناء هذا البحث خطيبي و رفيق دربي "توفيق".

إلى كل أساتذة ابتدائية "سيدي علي لبحر" و ابتدائية ترقرات المختلطة القديمة، قدموا

لي يد المساعدة لانجاز هذا البحث.

إلى زميلتي في العمل "زهية"

كاتية

تعد اللغة من الخصائص التي اختلف بها الله بين البشر لينفرد عن سائر مخلوقاته، فهو وحده القادر على استخدام اللغة، منطوقة، مكتوبة لتحقيق الاتصال و التواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم فهي تعد من أرقى ما لديه الإنسان من مصادر القوة و التفرد. و من المعلوم أن من أهم القضايا التي انتسبت عليها اللسانيات الحديثة و المعاصرة منذ ظهور كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" لـ "فيردينا ندي سوسير" سنة 1916م، قضية وظائف اللغة الذي أقر بأن وظيفة اللغة الأولى هي التواصل و من ثم بدأ الدارسون في تتبع وظائف اللغة و ترتيبها وفق نظريات و تصورات مختلفة، لذلك فهذا الموضوع جدير بأن يكون موضوع بحث للدارسين حتى يتسنى لكل قارئ معرفة هذه الوظائف أكثر و محاولة مقارنتها بالنصوص الأدبية و تطبيقها فيه لذلك اخترنا موضوع بحثنا هذا بعنوان: "الوظائف اللغوية في النصوص الأدبية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي".

إشكالية البحث:

إذا كانت اللغة من الأهمية بمكان أن كانت من أول ما علمه الله عز وجل آدم قبل بدء الحياة على الأرض و إذا كانت حكمته جل في علاه تقتضي اكتساب الأطفال لها دون محصور دون مجهود يذكر قبل بلوغهم سن الرشد، فإن ذلك كله يدل على أن اللغة أهمية كبرى في حياتنا و بالحديث عن اللغة نذكر وظائفها و بالتحديد في النصوص الأدبية، فوظائف اللغة تتعدى في النصوص الأدبية و لمعرفة طبيعتها و فيما تتمثل نطرح السؤال التالي: "ما طبيعة الوظائف اللغوية في النص الأدبي في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، وفيما

تتمثل؟"

أسباب اختيار الموضوع

اخترنا موضوع وظائف اللغة في النصوص الأدبية كتاب السنة الرابعة ابتدائي لأن النص الأدبي المصور وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي للطفل لأن النص الأدبي المصور وسيلة لتتوية الوعي المفاهيمي للطفل و اعتبار المدرسة في هذه المرحلة الوسط الوحيد الذي يوفر للطفل كما من المعارف تراعي من المفروض مستوياته العقلية و مداركه الذهنية، و تشبع نهمه المعرفي و فضوله الفطري، كان لزاما على هذا الوسط الاعتناء بطرائق التواصل مع الطفل و إيجاد وسائل تعليمية تجذبه و تنمي قدراته في الملاحظة و المناقشة و التحليل، و لعل من أهم الوسائط على الإطلاق الكتاب المدرسي، كما حاولنا الوصول إلى دور الكتاب المدرسي مع المناهج المقررة للمتعلمين و أهميته كما اخترنا هذا الموضوع لأنه يشير دائما نقاشات حادة. فأردنا استخراج الوظائف اللغوية لبعض النصوص و تبيان طبيعتها و فيما تتمثل و درجة استيعاب المتعلم لهذه الوظائف.

منهج البحث

اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي يتضح ذلك من خلال المناقشات التطبيقية التي قمنا بها و نتائج الدراسة الوصفية التحليلية و ما سجلناه من ملاحظات من تلك الدراسات قدمنا نموذج لدراسة تحليلية وصفية لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي و دراسة الوظائف التي تضمنتها تلك النصوص من خلال الاستبيان الذي وضعناه و وصف العينة و من ثم رصد النتائج ذلك الاستبيان و تحليلها.

أهداف البحث

نهدف من هذا البحث إلى بيان أهمية النصوص الأدبية و دورها الكبير من انبثاق وعي الطفل المفاهيمي و مشاركته أدوار مجتمعة من خلال ما توحى له به البنية المعنوية للغة اللفظية و المكتوبة و اللغة البصرية و لسنا نجد أفضل من الكتاب المدرسي لتنظيم وعي الطفل في العملية التعليمية لأنها بنصوصها تزرع في الطفل حب القراءة و التحليل، هدفنا أيضا من هذا البحث هو معرفة مدى استيعاب الطفل للوظائف اللغوية الموجودة في نصوص القراءة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي و مدى إدراكه لها و توضيح هذا الوظائف و سماتها.

كما نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تمكين الطالب من تمييز النصوص الأدبية و تحديد عناصرها الجمالية من خلال وضع يده على كيفية الإفادة من إمكانيات اللغة، كما تهدف إلى تنمية الروح الجمالية و الذوق الفني في نفسية الطالب.

الدراسات السابقة

يدرك المفكرون و الفلاسفة منذ القدم يدركون أهمية تكامل العلوم و المعارف و تفاعلها في التعرف على طبيعة اللغة الإنسانية، و ضبط علاقتها بالعقل و المعرفة، و تحديد وظائفها في الحياة الاجتماعية و وصف ظواهرها الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية، وهكذا بحث الفلاسفة و المفكرون اليونان إشكالية اللغة و تشعب قضاياها في إطار اهتماماتهم الفلسفية، و كان المسلمون أيضا على وعي تام بمبدأ تكامل العلوم، و تفاعلها في المعرفة الإنسانية عامة، فنظروا له و تمثلوه في دراستهم اللسان العربي، و فعلّوه في تكوينهم

للطلاب، فطالما اهتم علماء اللغات والاجتماع و الفلسفة ومنذ وقت مبكر تأدية هذه الوظائف، ولازالت الأبحاث مستمرة في هذا المجال ومرافقة للتطورات العملاقة التي تجري في مختلف ميادين المعرفة و منها في باب اللغات و بالاعتماد على هذه الدراسات ثم التواصل إلى وضع نموذج عام يتضمن مجموعة من الأسس التي يتوجب توفرها في أي نوع من أنواع الكلام المتعرف عليها والمستخدمه في اللغة مثل توجيه نداء أو الحديث الاعتيادي بين شخصين أو تقديم محاضرة أو إلقاء شعر أو القيام بإجراء مكالمة تلفونية وما شابه ذلك من أمور الكلام المختلفة. نشير هنا إلى بعض علماء اللغة الذين تناولوا في أبحاثهم و دراستهم المختلفة هذه الوظائف اللغوية و التي جرى الأخذ بها و تطويرها من قبل البعض الآخر على مرّ السنين. نذكر كارل بوهلر الذي وضع نموذجا أطلق عليه نموذج الأجهزة كذلك نجد الناقد الروسي رومان جاكبسون الذي طور مبادئه العالم اللغوي البريطاني هاليدي، نذكر كذلك الألماني يورجن ميسنج الذي أراد تقديم نموذج جديد لهذه الوظائف بالاستفادة من المقترحات التي قدمها العالم اللغوي بريفر.

استندنا في بحثنا هذا إلى مجموعة من المصادر و المراجع و المجالات و بحوث

الماجستير و الدكتوراه نذكر بعض الكتب: كتاب التواصل اللساني و الشعرية مقارنة

لتحليلية لنظرية رومان جاكبسون - للطاهر بومزير و كتاب سيكولوجية اللغة و المرض

العقلي للدكتور جمعة سيد جمعة، محمود فهمي حجازي مدخل إلى علم اللغة، عاطف

مذكور علم اللغة بين التراث و المعاصرة إلى غيرها من الكتب و المجالات.

صادفنا أثناء بحثنا هذا بعض العوائق تكمن في نقص المراجع نظرا لضالتها في المكتبات حول موضوع بحثنا رغم قلتها و ضالتها إلا أننا تمكنا من الوصول إلى هدفنا من هذا البحث و اتخذنا هذه المراجع الضئيلة كأهم مصدر لتحقيق هذه المطالب رغم قلتها و صعوبة الحصول عليها.

أتمنا بحثنا بخاتمة دوننا فيها مجمل الخلاصات و الاستنتاجات و أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة التطبيقية.

مدخل

1- مفاهيم و مصطلحات

إن كل بحث يشترط استعمال مفاهيم يمكن إتباعها طوال البحث و بالتالي اخترنا مجموعة من المفاهيم التي تعتبر كركيزة لبحثنا و التي حاولنا تعريفها من أجل تسهيل البحث، و يعرف المفهوم بأنه مجموعة من الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريده من المعاني لغيره من الأفراد و يعتبر المفهوم أحد الرموز الأساسية في اللغة¹.

و لذلك فإن لكل موضوع مفاهيمه المميزة و الخاصة.

تعتبر اللغة نظام من الأصوات يتواصل به أفراد المجتمع للتعبير أن آرائهم و أفكارهم لقول ابن جني في كتابه الخصائص: "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم"² و يعد هذا التعريف من التعريفات الدقيقة إلى حدّ بعيد، و هي وسيلة للتواصل و أداة للتعبير عن الأفكار أو أنها نظام من العلامات لنقل الأفكار فهذه التعريفات جميعها كما سنرى مهما كانت الاعتبارات المنهجية و التضمينات النظرية في صياغتها، تبدوا لنا غير قادرة على الإحاطة بجوهر اللغة و بأبعادها الفردية و الجماعية، و يبدووا أنه ليس بإمكان التعريفات التي تمّ تقديمها في الأدبيات المتعلقة باللغة قديما و حديثا، ما من شأنه أن يميز تعريف اللغة البشرية من سواها من أنظمة التواصل و التخاطب الأخرى بصرف النظر عن طبيعة المنظومة المستعملة و الأفكار المراد التعبير عنها، فالفلاسفة يرون اللغة عن زاوية اتصالها بالفكر و من ثم فهي عندهم وسيلة نقله و طريق التعبير عنه، و المناطقة يدرسون قوانين

¹- بدر أحمد أصول البحث الاجتماعي و مناهجه ، وكالة النشر، ط8 ، الكويت، 1986، ص37.

²- ابن جني، الخصائص، ج1، ص34.

الفكر و انعكاسها على اللغة، و علماء الاجتماع يهتمون بالطبيعة الاجتماعية للغة و دورهما في قيام مجتمع ما، و في تحديد مجمل مظاهر التنظيم السلوكي و العمليات النفسية المختلفة كالإدراك و التفكير و الذاكرة¹.

1-1 اللغة و الكلام عند ابن خلدون:

في المقدمة يوظف ابن خلدون المصطلحين "لغة" و "لسان" معا للدلالة على المفهوم ذاته، فقد تكرر في مقدمته استخدامه للمصطلحين بالمعنى نفسه، قد حدث في أماكن عدة من المقدمة اجتماع المصطلحين في العبارة ذاتها مع حملها للمعنى نفسه من ذلك قوله، و هو قول في ترجمة العلوم إلى العربية "أصبحت العلوم كلها بلغة العرب و دواوينها المسطرة بخطهم و احتاج القائمون بالعلوم إلى معرفة الدلالات اللفظية و الخطية في لسانهم دون ما سواه من الألسن لدروسها و ذهاب العناية بها"².

إن "اللسان" و "اللغة" إذ يحكهما ابن خلدون المفهوم ذاته فإن ذلك لم يؤثر على فهمهما في مفهومي الاكتساب و التعلم الذين تردهما التعليمية اليوم فقوله في اللغة "هي عبارة المتكلم عن مقصوده، و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان"³. لا يخرج كلامه هنا إذ يجعل اللغة فعلا ناشئا فذلك لوعيه بها قابلة للتعلم و الاكتساب، و تصيرها مع الوقت و المران ملكة متقررة. إنها عنده مما يتعلمه الإنسان، و هو ما يمكن فهمه من تصنيفه للملكات إذ

¹ - مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ليبيا، 2010، ص11-12.
² - عبد الرحمان بن محمد خلدون، المقدمة، دراسة أحمد الزغبى، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة و النشر، لبنان، دط، دت، ص564.
³ - المرجع نفسه، ص565.

يقول في الملكة المساوية اليوم للمهارة "الملكات كلها جسمانية سواء كانت في البلدان أو في الدماغ، من الفكر و غيره كالحساب"¹.

1-2 اللغة عند عبد القاهر الجرجاني:

هو عبارة عن نظام من العلاقات و الروابط المعنوية التي تستفيد من المفردات و الألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض و يعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد، و تمثل نظرية "النظم" مجمل جهود عبد القاهر الجرجاني في تحليل التراكيب و النصوص اللغوية و النظم و هو نظم للمعاني و ليس نظاماً للألفاظ و الحروف و الأصوات².

1-3 علم اللغة الحديث:

هو العلم الذي يتخذ "اللغة" موضوعاً له، قال فرديناند دي سوسير في "محاضرات في علم اللغة العام" إن "موضوع علم اللغة الوحيد و الصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها و من أجل ذاتها"³. و "اللغة" التي يدرسها علم اللغة ليست الفرنسية أو الانجليزية أو العربية، ليست لغة معينة من اللغات، إنها هي "اللغة" التي تظهر و تتحقق في أشكال لغات كثيرة و لهجات متعددة و صور مختلفة من صور "الكلام" الإنساني، موضوع علم اللغة "اللغة من حيث هي وظيفة إنسانية عامة. اللغة من حيث هي وظيفة إنسانية"⁴.

¹ - ابن خلدون، المقدمة، ص413.

² - إبراهيم عبد الله رفيده، بحث في اللغة و الفكر، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 2005.

³ - محمود السمران، علم اللغة، مقدمة للفارئ العربي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، دت، ص49.

⁴ - المرجع نفسه، ص51.

وهو دراسة اللغة على نحو علمي و يعني هذا التعريف أن الدراسات اللغوية موضوعية و ليست انطباعية ذاتية و قد أدت هذه الموضوعية المنشودة إلى استقرار كثير من الحقائق و تكون كثير من المناهج و خلق مناخ علمي يتيح لدى اللغويين، في كل أنحاء العالم، المتخصصين في مختلف اللغات درجة عالية في التعاون و تبادل الخبرة و من مجالات علم اللغة الحديث.

يدرس بنية اللغة من الجوانب التالية:¹

- الأصوات phonetics, phonology
- بناء الكلمة morphology
- بناء الجملة syntax
- الدلالة semantics

1- 4 المصطلح

يقف المصطلح في مفهومه العلمي الأكاديمي الحديث على معنى واحد دقيق لشيء معين فالمصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص للدلالة علة ماهية شيء محدود و حصلت على اتفاق المختصين.²

¹ - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص18.

² - عمار الساسي: المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن ، 2009، ص94.

ففي كتاب "التعريفات" للسيد الجرجاني المتوفي سنة 816 (م-1381هـ) ورد

التالي:

الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول و إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما ثم يردف فيقول: و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين¹ و المفهوم عرفه "فليبير" بقوله: "أنه عبارة عن بناء عقلي فكري مشتق من شيء معين فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي، و أضاف و لكي نبليغ هذا لبناء العقلي المفهوم في اتصالاتنا، يتم تعيين رمز له ليدل عليه².

1-5 النص:

هو وحدة لغوية و تواصلية في الوقت نفسه أو هو تتابع محدود من علامات لغوية متماسكة في ذاتها، و تشير بوصفها كلا إلى وظيفة تواصلية مدركة و أساس هذا التحديد هو مفهوم دي سوسير للعلامة اللغوية بأنها وحدة ذات وجهين، بأنها ربط محكم بين "signifie" مدلول، معنى، مضمون "signifiant" "دال الشكل التغيير"³.

1-6 اللغة و الكلام عند دي سوسير:

لقد ميّز اللغوي السويسري دي سوسير de saussure بين ثلاثة مصطلحات أساسية في نظرية اللغة، و هي مصطلحات langue و يعني اللغة الواحدة مثل اللغة العربية أو

¹ - الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت، ص44.

² - علي توفيق الحمد، المصطلح العربي شروطه و توحده، جامعة اليرموك أربد الأردن، المجلد 21، ع1، 2005، ص2.

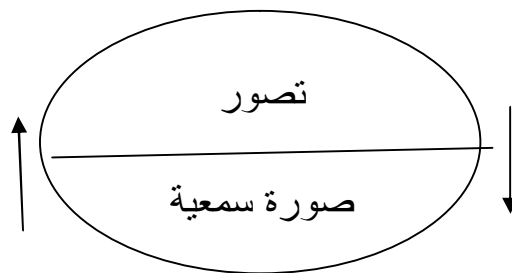
³ - كلاوس برينكر، تر سعيد حسن بحيري، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج، غير منشور، ط2، القاهرة، 2010، ص34.

اللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية إلى آخره، و parole و تعني الكلام أو الاستخدام الفردي للغة الواحدة عند الفرد و langage القدرة اللغوية عند الإنسان بصفة عامة، و لهذا التمييز أهمية في البحث اللغوي المعاصر فالبحث اللغوي يتجاوز الاستخدام الفردي للغة إلى ظاهرة اللغة في أبعادها العامة المشتركة عند أفراد الجماعة اللغوية¹.

*الادل و المدلول:

يرى سوسير أنّ العلاقة اللسانية لا تربط شيئا باسم، بل تصورا بصورة سمعية أو هذه الأخيرة ليست الصوت المادي الذي هو شيء فيزيائي صرف، بل هي الدافع النفسي لهذا الصوت²،ويمكن التمثيل لهذه العلاقة الاعتبارية بوجهي العملة الواحدة و التي لا يمكن فصل أحد وجهيهما عن الآخر لأن ذلك سيؤدي حتما إلى تفرغ العلامة من محتواها و تجريدها من قيمتها و وظيفتها باعتبارها علامة دالة و يمثل سوسير لهذه العلاقة بهذا الشكل:

شكل رقم 01: العلامة اللسانية عند دي سوسير



¹ - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص12.

² - فيرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر يوسف غاري، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986، ص88.

و قد استعار سوسير مصطلح الدال (signifiant) تعبر به عن الصورة السمعية و التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالصورة الذهنية هذه الأخيرة أطلق عليها مصطلح المدلول (signifié).

الفصل الأول

الوظائف اللغوية في كتاب النصوص الأدبية.

2- وظائف اللغة

1- مفهوم الوظيفة اللغوية

تستعمل لفظ الوظيفة للدلالة على الغاية التي يروم المتكلم تحقيقها من خلال نشاطه اللغوي، و بعبارة أوضح فإن وظيفة اللغة هي الهدف الذي تستعمل من أجله اللغة في مقام تواصل معين و الواقع أن هناك اختلافات نظرية كثيرة لا مجال لحصرها حول وظيفة اللغة و هي اختلافات نظرية كثيرة لا مجال لحصرها حول وظيفة اللغة و هي اختلافات ناتجة عن اختلاف البعد النظري و الفكري الذي ينظر من خلاله إلى قضايا اللغة بصفة عامة و للتعريف الذي يعطي للغة بصفة عامة¹⁷.

فجوهر اللغة و طبيعتها لا يمكن أن يفهمها بوضوح إلا من خلال الدور الذي يؤديه في حياة الإنسان الفرد و حياة الجماعة اللغوية الواحدة و ذلك من خلال العلاقة المترابطة بين الفكر و نتاجه الفكري يتطلب دراسة اللغة و أن دراسة اللغة تتطلب دراسة علمها في المجتمع¹⁸.

اتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي التعبير أو التواصل أو التفاهم رغم أن بعضهم يرفضون تقييد وظيفة اللغة بالتعبير أو التواصل، إذ أن التواصل هو إحدى وظائف اللغة إلا أنه ليس الوظيفة الرئيسية¹⁹.

¹⁷ - مصطفى غلفان، في اللسانيات، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص11-12.

¹⁸ - عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث و المعاصرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1987، ص13.

¹⁹ - كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985، ص91.

2- وظائف اللغة

إن طبيعة اللغة و جوهرها لا يمكن أن يفهمها بوضوح إلا من خلال الدور الذي يؤديه في حياة الإنسان الفرد و حياة الجماعة اللغوية الواحدة و حياة الإنسان بصفة عامة، و قد عبر أحد الباحثين المحدثين عن هذه الحقيقة بقوله: "إذا أردنا أن ندرس اللغة فعلياً أن ندرس عملها في المجتمع " فالنموذج التقليدي للغة كما وضعه (بوهلر) (buhler) بصورة خاصة يقتصر على ثلاث وظائف فقط، الوظيفة الانفعالية، و الوظيفة الندائية و الوظيفة المرجعية، و يقابل هذا النموذج مثلث الزوايا المتكلم (أي المرسل) المخاطب (أي المستقبل) و الغائب (أي الشخص أو الحدث أو الشيء الذي نتحدث عنه) غير أن (بوهلر) يفتح الباب أمام استنتاج بعض الوظائف الإضافية في هذا النموذج المثلث²⁰ و قد حاول هاليدي (halliday) تقديم حصر بأهم وظائف اللغة فتمخضت محاولته عن الوظائف الآتية:

2-1 وظائف اللغة عند هاليدي

1- الوظيفة النفعية (الوسيلة): (instrumental function)

فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشيعوا لحاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم و ما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة و هذه الوظيفة هي التي يطلق عليه وظيفة أنا أريد²¹.

²⁰- عاطف مذكور، علم اللغة بين التراث و المعاصرة، ص13.

²¹- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، 1990، ص20.

2- الوظيفة التنظيمية: (regulatory function)

يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتكلم في سلوك الآخرين و هي تعرف باسم وظيفة "افعل كذا... و لا تفعل كذا" كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

بمعنى آخر أن اللغة لها وظيفة "الفعل" أو التوجيه العملي المباشر ففي عقد القران مثلا يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة و كذلك في المحكمة حينما يقول القاضي: "حكمت المحكمة بكذا" فإن هذه الكلمات تتحول إلى فعل و كذلك الالفتات التي نقرأها هي توجيهات و إرشادات من هذا القبيل²².

3- الوظيفة التفاعلية: (interpersonal function)

تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي و هي وظيفة "أنا و أنت" و تبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة و نتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، و نستخدمها في إظهار الاحترام و التأدب مع الآخرين²³.

²² - عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث و المعاصرة، ص19.

²³ - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، ص21.

4- الوظيفة الاستكشافية: (heuristic function)

بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف و فهم هذه البيئة و هي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستكشافية، بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة متى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة²⁴.

5- الوظيفة التخيلية: (imaginative function)

تسمح اللغة للفرد بالهروب عن الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو. و تتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية، تعكس انفعالاته و و أحاسيسه ، كما يستخدمها الإنسان للترويح أو لشحن الهمة و التغلب على صعوبة العمل و اضعاف روح الجماعة. كما هو الحال في الأغاني و الأهاريج التي يرددتها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزه²⁵.

6- الوظيفة الرمزية (symbolic function)

يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي، وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية²⁶.

²⁴- محمد سيد جمعة، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، ص22.

²⁵- المرجع نفسه، ص22.

²⁶ -Hetherriaton.E.M & Park.R.D child psychology, a contemporary viewpoint, London, Mc gram hill , 2nded, 1979,p.259.22 نقلا عن محمد سيد جمعة ، سيكولوجية اللغة و المرض النفسي، ص22.

2-2 وظائف اللغة عند جاكبسون

لقد حدّ رومان جاكبسون اللغة و المحيط اللغوي من أول رؤية إلى حقلها و هو يرسم خطوط نظريته التواصلية، بحدود تتسم في مجملها بالارتسامات الشمولية عندما رفض إبعاد كل ما له علاقة بالعامل اللغوي عن الدرس اللساني فجعل بهذه الرؤية المنهجية من اللسانيات عملا علميا يستغرق كل جزئيات اللغة الداخلية و الخارجية، و ما ينجم عن هذه الجزئيات من وظائف متباينة حسب تباين مآلات الفعل اللغوي و أصّر على دراسة اللغة "في كل تنوع ووظائفها"²⁷.

و لعل أشهر نموذج في تاريخ اللسانيات تم فيه تحديد وظائف اللغة بشكل ممنهج و مضبوط هو النموذج الذي وضعه رومان جاكبسون (roman jakbson 1997)- (1982)²⁸ و هذا النموذج في الواقع تطوير لما ورد عن بوهرلر buhler من وظائف أضاف إليها جاكبسون بعض الأفكار التي أفرزتها في منتصف القرن العشرين نظرية التواصل (théorie de la communication) عند شانون و ويفر²⁹.

حدد جاكبسون البنية العامة لعملية التواصل بين السامع و المتكلم في ست مكونات و

تتمثل في:

- المرسل، المستقبل، الرسالة، الاتصال، المرجع، الشفرة

²⁷ - رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ص27، تر: محمد الوالي و مبارك حنوز، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988.

²⁸ - Roman Jakobson, essais de l'inguistique générale, paris, Edition de , 1963, P213-218 نقل عن

مصطفى غلفان ، اللسانيات العامة ، تاريخها ، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص82.

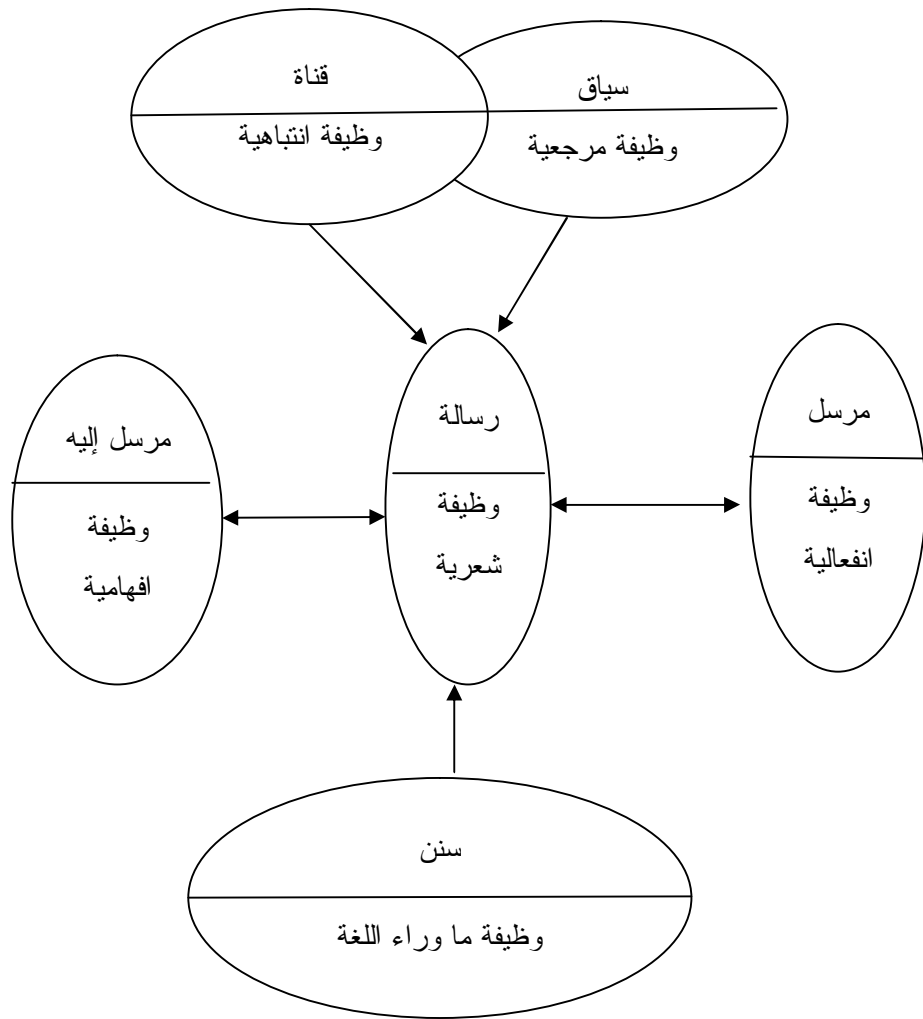
²⁹ - مصطفى غلفان في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص82-83.

مع اختلاف أساليب توجيه الرسالة الخطابية فإنها تبقى رسائل موجهة كلها إلى المستقبل

مركزة على تموضعه في عمقها كما نلاحظ ذلك في المخطط التالي:³⁰

شكل رقم 1: الوظائف اللغوية في علاقتها بالعوامل التواصلية.

شكل رقم 2 الوظائف اللغوية في علاقتها بالعوامل التواصلية



³⁰ الطاهر بومزير: التواصل اللساني و الشعرية "مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ص42.

يميز "جاكسون" بين أربع وظائف تؤديها اللغة و هي "الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية" و الوظيفة الندائية و الوظيفة المرجعية و وظيفة إقامة اتصال³¹.

الوظائف الست التي وضعها رومان جاكسون:

1- الوظيفة التعبيرية (fonction expressive) : يكون محورها الفرد المرسل من

خلال ما ينتجه من عبارات تدل على حالته النفسية و مشاعره الانفعالية، فالجمل مثل: "أنا سعيد جدا" أو مسرور لكوني فزت بالسباق بعد أن عانيت كثيرا و تحمّلت، أي كانت لحظة جميلة، أنا سعيد، لا أجد ما أعبر به عن فرحتي، تعبر بوضوح عن حالة صاحبها النفسية³².

2- الوظيفة التأثيرية (fonction conative) : و تتركز حول المستقبل و تشمل كل

أساليب النداء و الأمر و الطلب و كل ما يراد به التأثير في المستقبل لحمله على فعل شيء أو تصوره (هي الوظيفة التي تنظر إلى اللغة على أنها أداة لتحقيق جملة من المآرب الفردية)³³.

3- الوظيفة البلاغية (fonction référentielle): من اللغو و تقوم أساسا بدور

المحافظة على التواصل و الاتصال بين قطبي عملية الخطاب و استمرارها: هل تسمعني؟ هل فهمت؟ اسمع ما أقوله؟ نعم أسمعك فهمت، أنا أعرف جيّدا ما تقوله؟

³¹- زكريا ميشال الألسنية، علم اللغة الحديث المبادئ و الإعلام، المؤسسة الاجتماعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت 1983، ص60.

³²- مصطفى علفان في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، ص83.

³³- المرجع نفسه، ص83.

4- الوظيفة الشخصية: من خلال اللغة يستطيع الفرد - طفلاً أو راشداً- أن تعبر عن رؤاه الفريدة و مشاعره و اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، و بالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه اللغة أن يثبت هويته و كيانه الشخصي، و يقدم أفكاره للآخرين³⁴.

5- الوظيفة المرجعية: (la fonction référentielle)

ترجمت باصطلاحات أخرى إلى جانب المرجعية مثل معرفية « cognitive » و إيحائية³⁵ « démotive ».

غير أن هذه المصطلحات تشترك في كونها تنتمي إلى الوظيفة المهيمنة عندما تتجه الرسالة إلى السياق، و تركز عليه.

و تتمحور حول الأشياء الموجودة في العالم الخارجي التي يتحدث عنها الخطاب كما هي "البذلة جيدة" "السماء صافية" مثلاً...³⁶

6- وظيفة ما وراء اللغة: (la fonction métalinguistique)

تستخدم مثل هذه الرسائل عندما يشعر المتخاطبان أنهما بحاجة إلى التأكد من الاستعمال الصحيح للسنن الذي يوظفان رموزه في العملية التخاطبية فيكون الخطاب مركزاً على السنن، لأنه يشغل وظيفة ميتالسانية (أو وظيفة شرح)، يتساءل المستمع: إنني لا أفهمك،

³⁴ - عاطف مذكور، علم اللغة بين التراث و المعاصرة، ص14.

³⁵ - عبد السلام المسدي، الأسلوبية و الأسلوب، ص159.

³⁶ - مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص83.

ما الذي تريد قوله؟ أو بأسلوب رفيع: ما تقول، و يسبق المتكلم مثل هذه الأسئلة فيسأل "أتفهم ما أريد قوله"³⁷.

7- الوظيفة الشعرية: (la fonction bétique)

قبل كل تفصيل لمكونات و مميزات و حفل هذه الوظيفة الحاصلة بفعل التركيز على العامل الأساسي في الدارة التواصلية و هي "الرسائل" يجب أن نجري مقارنة بين داليتين متضمنتين في الدال الواصف "الشعرية" الأول منهما حاصل بفعل التركيز على الرسالة و الثاني من خلال و لذا العمليون من أصحاب الفلسفة و المنطق على أن الوظيفة الرئيسية للغة هي نقل الخبرة الإنسانية و التعبير عن الفكر و اكتساب المعرفة و على هذا فاللغة هي نقل الخبرة الإنسانية و التعبير عن الفكر و اكتساب المعرفة و على هذا فاللغة ضرورة حتمية لتقدم الثقافة و العلم، لأن الألفاظ كما يقولون حصون الفكر و بالتالي فلا وجود للفكر من دون اللغة لأن الكلمة أداة للتفكير في المعنى الذي تعبر عنه و يحل جيفونز (javons) هذه الوظيفة العقلية التي تؤديها اللغة و أوضح أن اللغة تخدم ثلاثة أغراض هي:

* كونها وسيلة للتفاهم.

* كونها أداة صناعية تساعد على التفكير.

* كونها أداة لتسجيل الأفكار و الخروج إليها.³⁸

³⁷ - الطاهر بومزير: التواصل اللساني و الشعرية، ص46.

³⁸ - المرجع السابق، ص14.

فهذه الوظيفة تتمحور حول الخطاب نفسه و يظهر من خلال هذه الوظيفة الخصائص الجمالية و الفنية للنص الأدبي أيا كانت طبيعته تربط إما بالأجناس التعبيرية أو بالطبيعة الميتولوجية لأنماط عدة من الاتصالات³⁹.

و قد أثبتت نظرية جاكبسون أن كل عنصر من عناصر العملية اللغوية مولد لوظيفة مختلفة، في درجة هيمنتها عن الوظائف الأخرى، لكن تبقى الوظيفة الشعرية، الوظيفة المهيمنة في علاقتها بالوظائف الأخرى للغة في الخطاب الأدبي، و لعل الوظيفة إذ هيمنت في النص كان المقصود باللغة هو ذاتها، لا ما يقع خارجها، و هو أمر دفعه إلى الاهتمام بالدوال و كيفية انتظامها و بنائها رابطا بين الشعرية و اللسانيات معتبرا الشعرية فرعا من فروعها، و مؤكدا في أعطاف تلك النظرية أن محتوى مفهوم الشعر غير ثابت و هو يتغير مع الزمن و قد اعتبر الوظيفة الشعرية المقاس المساعد على تحديد إبداعية النص الأدبي و ذلك بدرجة حضور أو غياب تلك الوظيفة.⁴⁰

إن هذه الوظائف هي محاولة تحليلية و نقدية اكتشف بواسطتها رومان جاكبسون تنوعات لغوية ما تم الخلط بينها أو كانت مجهولة فهذا الاكتشاف يفتح في وجه اللسانيات آفات رحبة لدراسات معمقة تميز خصوصيات الوسائل اللفظية و تنوعاتها و هكذا يتم جاكبسون خطاؤه مكونات الاتصال بخطاظة الوظائف الآتية:

مرجعية، شعرية، انفعالية، افهامية، انتباهية و ميتا لسانية

³⁹ - مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، ص83.
⁴⁰ - نزيهة الخليفة، المصطلح و التعدد الدلالي: مصطلح الشعرية في النقد الغربي أ نموذجا، مجلة مقاليد، ع6، تونس، جوان 2014، ص1870.

إنّ كلّ وظيفة من هذه الوظائف تتمازح و تتسلسل وفق هرمية تحفظ لكل رسالة هيكلها و عنصرها الذاتي المميز و بخصوص الوظيفة الشعرية فإنّ آليات و تمفصلات محددة تتحكم في بينتها اللفظية قصد تحقيق ماهيتها، و هذه الآليات تفصل لغة الشعر و الفنون الأخرى التي تهيمن فيها هذه الوظيفة عن اللغة اليومية و ما يماثلها كلغة العلم⁴¹.

2-3 وظائف اللغة عند كارل بوهلر و كارل بوبر:

كان الاهتمام بوظائف اللغة في الثقافة العربية عند سنة 1918، و ذلك من الباحث الألماني كارل بوهلر (karl buhler)، ثم تبعه في ذلك كارل بوبر (karl popper) الذي أضاف سنة 1953م الوظيفة الرابعة إلى الوظائف الثلاث هي: الوظيفة التعبيرية، الانفعالية المرتبطة بالمرسل و الوظيفة التأثيرية الانتباهية المرتبطة بالمخاطب و الوظيفة التمثيلية المرتبطة بالمرجع، وكانت هذه الوظائف معروفة بشكل من الأشكال لدى الفيلسوف اليوناني أفلاطون و قد تمثل اللغوي رومان جاكسون بعض هذه الوظائف في نموذجية التواصل بطريقتين من الطرائق.

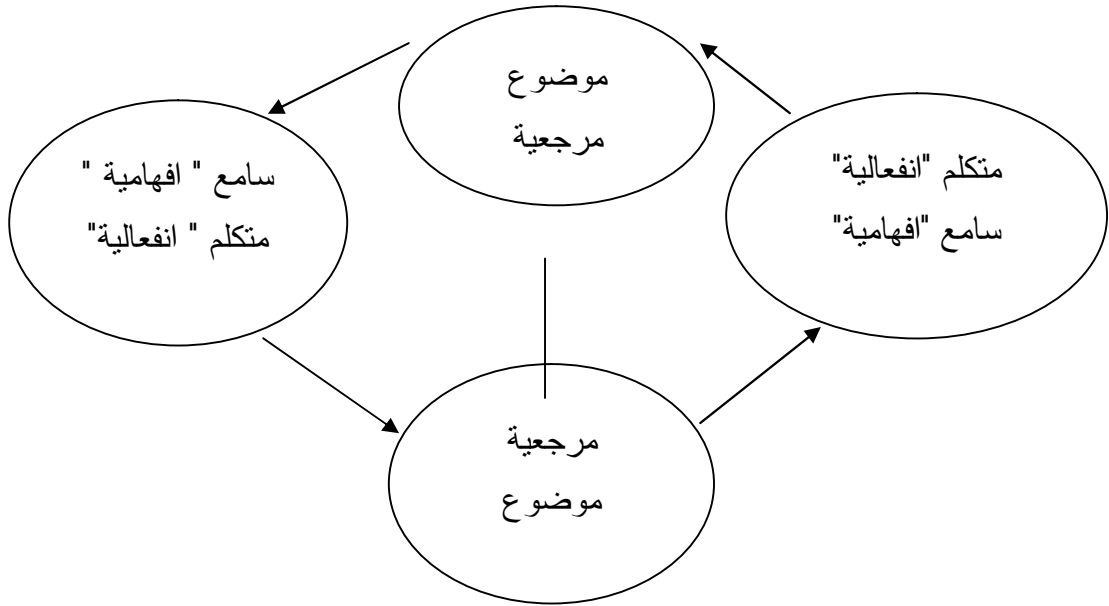
لقد وضع بوهلر مخطط تقليدي و هو عبارة عن معادلة ثلاثية تتولد عنه ثلاث وظائف هي "انفعالية، و افهامية و مرجعية"، فتقابل الوظيفة الانفعالية ضمير المتكلم "المرسل"، و تقابل الوظيفة الافهامية ضمير المخاطب أي "المرسل إليه" بينما تقابل

⁴¹ - عبد القادر الغزالي، اللسانيات و نظرية التواصل، دار الحوار للنشر و التوزيع، ط1، سوريا، 2003، ص50-51.

الوظيفة المرجعية ضمير الغائب أي الشيء أو الشخص الذي يتحدث عنه المتخاطبان.

و لتقريب النموذج إلى ذهن إجرائيا نتمثله في الخطاطة التالية:⁴²

شكل رقم 3: رسم لنموذج بوهلر التقليدي



أما ما جاء في كتاب اللّغة و التفسير و التواصل للدكتور مصطفى ناصف عن وظائف اللغة أنّ موضوعها في عصرنا الحديث لا يمكن تمحيصه بمعزل عن بعض الافتراضات وعلى رأسها فكرة الشعب و ما نسميه على الخصوص باسم الخطاب السياسي و أخصّ ما تمتاز به العربية الحديثة هو هذا الطابع الحادّ الذي يذكرنا بمواسم الانتخابات العامة، أي أنّ المقاصد ذات شأن كبير، المقاصد تسود غيرها من الوظائف اللغوية أو تصرفها حسبما شاءت، مقاصدها لا يكفي استيضاحها عبارات غائمة مثل

⁴² الطاهر بومزبر، التواصل اللساني و الشعرية "مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون"، ص20.

الحدائث و الديمقراطية و الشعب، و لا تزال دراسة سيكولوجيتها نحو السياسات و القضايا القومية و القادة المعارضين حلمًا، كذلك الحال في علاقاتها مع القراء الذين نسميهم إذا رضينا باسم قلب الشعب العظيم و بعبارة أخرى لدينا باستمرار فرصة لافتراض المفارقة بين الحقائق و عرض موضوعات التأمل عرضاً أمنياً من ناحية و الخضوع لأهداف و اعتقادات خاصة نسميها تجوزاً و اعتداداً باسم الحقائق التي يتضح قلب اللغة بمعزل عن مثل هذه الافتراضات، إنَّ المناقشات القويّة لا تتضح إذا اقتصرنا⁴³.

3- النصوص الأدبية في كتب السنة الرابعة ابتدائي:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تميز حياة الكائنات الحية إذ تمثل الجزء الأساسي الذي يتلقى فيه الكائن الحي مفاتيح الولوج إلى عالم الكبار، و ليست طفولة الإنسان بمنأى عن هذه الأهمية، إذ في هذه الفترة بالذات، يبدي الطفل استعداداته و تتفجر مواهبه و تتأسس لديه أولى الملامح الكفيلة بصناعة شخصيته، فيتحدد توجهه ترتسم طموحاته و آماله بفضل ما يجده في هذه المرحلة. فهي إذن من "أهم مراحل الحياة عند الإنسان و أكثرها خطورة فهي تتميز عن غيرها بصفات و خصائص و استعدادات و هي أساس مراحل الحياة التالية، و فيها جذور المنابت التفتح الإنساني".

يمر الطفل أثناء نموه بمراحل تتمثل هذه المراحل في:

⁴³ - مصطفى ناصف: اللغة و التفسير و التواصل، سلسلة عالم المعرفة، ع 193، الكويت، 1990، ص15.

- مرحلة الطفولة المبكرة: تمتد ما بين 3 و 5 سنوات، تسمى بمرحلة الخيال الابهامي أو مرحلة الواقعية و الخيال المحدود بالبيئة حيث ينمو الجانب العقلي بشكل ملفت للنظر مقارنة بالنمو الجسمي.

- مرحلة الطفولة المتوسطة: تمتد ما بين 6-8 سنوات، تسمى بمرحلة الخيال الحر، فيها يكون الطفل قد اكتسب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته، و بدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى، و في هذه المرحلة يكون سلوك الأطفال مرتبط بالميل و الغرائز و المواعظ و الأوامر لا تجدي كثيرا في توجيههم نحو سلوك معين.

- مرحلة الطفولة المتأخرة: تمتد من 9 سنوات إلى 12 سنة و فيها يخرج الطفل من عالمه الصغير غير المنظم جزئيا إلى عالم الكبار بعد أن امتلك شخصية معينة تميزه عن غيره.⁴⁴

1.3- الكتاب المدرسي

على الرغم من الدراسات العديدة التي اعتنت بالكتاب المدرسي و المناهج الدراسية و التعليمية وبالنظر في المؤلفات التي تبحث في الكتابة و المضامين الموجهة للأطفال، إلا أننا لم نعثر على مفهوم محدد و واضح للكتاب المدرسي عدا أنه كتاب تسلمه المدرسة و يتبنى السياسة التعليمية التي تنتهجها كل دولة في التعليم بمختلف مراحلها و أطواره، كما أننا لم نجد المواصفات الفنية التي تخص صناعة الكتب المدرسية لا من حيث الأبعاد و لا

⁴⁴ - حسين دحو، النص الأدبي المصور، وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي للطفل "كتاب السنة الرابعة ابتدائي أ نموذجاً"، مجلة الأثر، ع2، 2014، ص195-196.

الحجم و لا الوزن، فعلى أهمية هذا الكتاب في حياة الطفل كونه كتابه الأول الذي يعلمه الحروف و يزوده بالمعارف و العلوم، إلا أن الباحثين لم يولوه حقه من الدرس و العناية لا بالنظر في مفاهيمه " هو الكتاب المقرر رسميا من قبل السلطات المعنية، و يشتمل على حقائق أساسية استقرت في مجالها لتكون ما يسمى برصيد المعرفة في هذا المجال".

يعد الكتاب المدرسي وسيلة بيداغوجية و تعليمية لا تستقيم العملية التعليمية دونها، كون الكتاب المدرسي يشغل دور الوسيط بين المعلم و المتعلم يوضع الكتاب المدرسي لغرض اكتساب المتعلم المهارات المعرفية الأساسية التي تمكنه من التماس المباشر مع المحيط الذي يعيش فيه⁴⁵.

ركّزنا على نصوص الكتاب المدرسي لتوفير المنهجية التي يقدمها المعلم أو المرشد لكيفية تعامل الطفل مع نصوص هو تفاعله مع محتوياتها على عكس المطالعات الأخرى الخارجة عن حيز التّمدّس المتميزة بالعشوائية حتى بلوغ الطفل سنا معينة يصبح فيها قادرا على امتلاك منهجيته الخاصة.

2.3- وظائف الكتاب المدرسي:

للمضمون اللغوي والمعرفي للكتاب المدرسي مجموعة من الوظائف، تتعلق في أغلبها بالمتعلم نختزل هذه الوظائف في وظيفتين رئيسيتين هما:

⁴⁵ - المرجع السابق، ص 199-200.

الأولى: الوظيفة التربوية

يسعى الطفل في هذه المرحلة لإبراز ذاته و ذلك بالاعتماد على قدراته و مهارته الشخصية، و ذلك يدفعه في كثير من الأحيان للقيام ببعض الممارسات الغير التربوية التي تسيء إلى تكون جانبه الأخلاقي في شخصيته فيحتاج بذلك إلى النصح و الإرشاد اللذين يجد صعوبة في تقبلهما من الكبار يشكل مباشر عكس استجابته لنص تربوي أو أخلاقي متضمن لنوع من العبرة الفنية و الأسلوب القصصي في كتابه المدرسي و بالتالي يتفاعل الطفل مع أحداث النص و يتابع باهتمام و حذر شديد العواقب، الناتجة عن سوء الخلق في النص، كما أن حضور الجانب الإيماني في مضامين النصوص الأخلاقية يعزز من حضور الوازع و الرادع الديني في نفسية الطفل الذي يساعده على اعتماد مبادئ الشريعة الإسلامية في تنظيم حياته.

الثانية: الوظيفة التعليمية

يهدف هذه الوظيفة إلى توسيع مدارك الطفل المعرفية و جعله ممكنا و قادرا على استخدام مهاراته في مختلف العمليات العقلية و الذهنية التي يقوم بها من خلال الملاحظة و التحليل و الاستنتاج مع تملكه منهجية التحاور من أجل بناء و هي مفاهيمي ينتهي به إلى تحقيق التعلم الذاتي و ينمي فيه روح المبادرة العلمية و الإبداع المعرفي⁴⁶.

⁴⁶- حسين دحو، النص الأدبي المصور، وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي للطفل، 201-202.

الجدول التالي يبين وظائف الكتاب المدرسي تجاه طرفي العملية التعليمية

تجاه المعلم	تجاه المعلم
<p>- أداة توفر للمعلم إمكانية أداء دوره المهني.</p> <p>- وظيفة الإعلام العلمي و العام نظرا لصعوبة إمام المدرسين بكل الأمور التعليمية تضل الكتب المدرسية مرجعا معرفيا لهم.</p> <p>- وظيفة التكوين البيداغوجي.</p> <p>- وظيفة المساعدة على التعلم و تسيير الدروس و الأنشطة.</p>	<p>وظائف خاصة بالتعلم المدرسي:</p> <p>- نقل المعارف</p> <p>- تنمية قدرات مهارات و كفايات</p> <p>- تعزيز المكتسبات بالعمل المستمر</p> <p>تقويم المكتسبات</p> <p>- الوظيفة المرجعية</p> <p>بحيث يمكن للمتعلم الرجوع إلى الكتاب المدرسي لإيجاد قواعد محددة مثلا.</p> <p>- وظيفة التربية: تخص كل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك و بالعلاقات داخل المجتمع.</p>

الفصل الثاني الجانب التطبيقي

المبحث الأول

منهجية البحث و أدواته.

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: منهجية البحث و أدواته.

- تعريف المدرسة.
- مميزات المدرسة.
- أهداف المدرسة.
- الكتاب المدرسي.
- كتاب السنة الرابعة.
- منهجية البحث.
- العينة و مواصفاتها.
- التعريف بالابتدائيتين.

المبحث الثاني:

- رصد النتائج.
- تحليل الاستبيان و قراءة النتائج.

خاتمة

- الملاحق.
- قائمة المراجع و المصادر.
- الفهرس.

1- تعريف المدرسة :

من المعروف أن المدرسة هي البيت الثاني للمتعلم بعد الأسرة و المنزل، كما تعد أيضا من أهم مؤسسات المجتمع و يتوقع منها أن تقوم بأدوار عديدة في مجال تربية الطلاب تربية سليمة، و شاملة لكافة الجوانب و لا يقتصر دورها على جانب واحد فقط مثل تزويدهم بالمعارف و المعلومات، فإضافة إلى الاهتمام بالجانب المعرفي فهي مسؤولة عن اكتسابهم المهارات المختلفة بصورة وظيفية لكي تهيئهم على التكيف مع مجتمعهم و متطلباته المتغيرة .

1-1 مميزات المدرسة

من مميزات المدرسة أن يكون هناك مبني مدرسي متميز و مساحات واسعة ووجود رسوم دراسية و أنشطة مختلفة و قسم خاص بالبنات، وكادر تربوي من ذوي المؤهلات و الخبرات و الخبرات و الكفاءة العالية. و مناهج متطورة في الحاسوب و اللغة الانجليزية، وتقديم المنهج الدراسي بأحدث أسلوب علمي حديث، و تخفيضات لمن له أكثر من طالب في المدرسة و كذلك الأوائل في المدرسة أن يكون لهم مميزات أكثر من غيرهم لكي يشكل عندهم دافع للتميز و الإبداع، و وجود دروس تقوية للطلبة ذات المستوى المتدني أو التحصيل الدراسي القليل ليشكل لهم دافع للدراسة و تقويم من الناحية العلمية.

1-2 أهداف المدرسة

من أهداف المدرسة تخريج الأجيال و ترسيخ الإيمان و العقيدة الإسلامية فيهم و تربية المتعلم بتلك الحقائق العلمية و ما يلاحقها من المفاهيم الصحيحة لتخريج تلك الأجيال.

1-3 الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي تعاريف عديدة منها:

عرف الباحث " روجرز " الكتاب المدرسي بأنه أداة مطبوعة بكيفية تجعلها من درجة في سيرورة تعلم من أجل تحسين فعالية تلك السيرورة أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسة فتعطي تعاريف أخرى من بينها الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو التقنية ما التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر و هو منوال تعليمي تعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابيا و مناسبة لوضعية بيداغوجية محددة لكي يستوعبها المتعلم. و تكمن أهميته في أنه ينقل المعرفة و يساعد المتعلم على الفهم و الاستيعاب.

1-4 كتاب السنة الرابعة ابتدائي:

كتاب النصوص أو اللغة العربية في 190 صفحة من الحجم الكبير ليناسب القدرة البصرية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، تتوزع المادة التعليمية أو النصوص في هذه الصفحات على عشر محاور تعالج مجموعة من القضايا الوطنية و العالمية و تتبنى جملة

من القيم المعنوية و الأخلاقية التي يكون الطفل بحاجة إليها في مثل هذه المرحلة كالتضامن و التعاون، وقضايا البيئة و التاريخ و غيرها.

يبلغ عدد النصوص 30 نصاً، محتوياتها تقع في ما معدله بين 30 إلى 35 سطراً حيث يدعم كل نص بصورة، إلا ثلاثة نصوص منها مدعمة بصورتين، و بالنظر إلى تقنية التصوير، نجد أن ثمانية صور فقط هي صور فوتوغرافية مأخوذة بآلة التصوير.

2- منهجية البحث

تعتبر هذه الدراسة دراسة ميدانية و ذلك من خلال تنقلنا إلى المدرستين ابتدائية سيدي علي لبحر الجديدة و ابتدائية ترقراث المختلطة القديمة، معتمدين على وسائل و أدوات البحث المنهجية التي فرضها الموضوع و منهج الدراسة. و نميز بين هذه الوسائل الاستبيان.

و يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتمثلة في أربعة فئات و هي:

الفئة الأولى: بيانات أساسية.

الفئة الثانية: معرفة المعلمين بالوظائف اللغوية.

الفئة الثالثة: الوظائف اللغوية في النص الأدبي.

الفئة الرابعة: التلميذ و الوظائف اللغوية المتنوعة.

2-1 العينة و مواصفاتها:

العينة التي اعتمدنا عليها تتمثل في المدرستين الابتدائية سيدي علي لبحر حيث تتكون من 12 معلم و معلمة، 5 معلمين و 7 معلمات كما يتراوح عدد التلاميذ في هذه الابتدائية 467 تلميذ و تلميذة، أما الابتدائية الثانية التي هي ابتدائية ترقرافت المختلطة القديمة فيها 12 حجرة و 15 معلم و معلمة من بينهم 5 معلمات و 10 معلمين و فيها قاعة الأساتذة، عدد التلاميذ في هذه الابتدائية 692 تلميذ و تلميذة.

2-1-1 التعريف بالابتدائيتين:

تقع ابتدائية ترقرافت المختلطة القديمة ببلدية أيت اسماعيل دائر درقينة ولاية بجاية، تم تأسيسها 1956م، تتكون هذه الابتدائية من 12 حجرة و قاعة الأساتذة حيث يوجد قسمين السنة الرابعة و يصل عددهم إلى 66 تلميذة و تلميذ، كما يوجد في هذه الابتدائية 12 معلم و معلمة للغة العربية ز 2 للغة الفرنسية و معلمة للغة الأمازيغية، أما الابتدائية الثانية المتمثلة في سيدي علي لبحر تقع ببلدية سيدي علي لبحر دائرة بداية ولاية بجاية تم تأسيسها عام 2012م تتكون هذه الابتدائية (العينة) من 10 حجر، نجد فيها قسمين للسنة الرابعة و يصل عددهم إلى 70 تلميذ و تلميذة كما يوجد فيها 10 معلمين و معلمة للغة العربية و معلمين للغة الفرنسية.

كان اختيارنا لهذه العينة لقربها من مكان إقامتنا و لمعرفة الوظائف اللغوية في نصوص السنة الرابعة و كذلك معرفة المستوى التعليمي لديهم و كان اختيارنا لقسم السنة الرابعة

ابتدائي كون نصوص السنة الرابعة ملفت للنظر عند تحليلها تظهر هذه الوظائف اللغوية بشكل جيد مقارنة بالسنوات الأخرى.

كما اعتمدنا في دراستنا على تتبع بعض الحصص المقدمة للتلاميذ لإيصالنا للهدف الرئيس من شرح النصوص و استخراج المعلومات الواردة فيها.

2-2 تحليل الاستبيان:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة البحث من خلال توزيعها على المعلمين و المعلمات باعتبارها أحد الوسائل التي فرضها الموضوع و طبيعة البحث، يضاف إلى آلية الاستبيان في البحث تحليل النصوص الأدبية و استخراج الوظائف اللغوية التي قد تتضمنها لغة النص.

1-2-2 استبيانات خاصة بالمعلمين و المعلمات:

وزّعنا الاستبيان على المعلمين و المعلمات الذين يدرسون في أقسام السنة الرابعة ابتدائي الموجودين في الابتدائيتين التي اتخذناها عينة الدراسة باعتبار أن المعلم هو العنصر الأساسي و الفعال في الموقف التعليمي، فقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات و الاقتراحات التي قدموها لنا.

3- دراسة وصفية تحليلية:

3-1 تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين:

يكون الاستبيان على أربع فئات من الأسئلة و كل فئة تتضمن أسئلة متنوعة ما هو مباشر و ما هو غير مباشر، مغلقة و مفتوحة، و في الأخير اختتمنا بملاحظات أخرى يراها المعلم ضرورية تساعدنا في الكشف عن الأسباب التي تعرقل هذه الوظائف اللغوية و عدم استيعاب التلميذ لهذه الوظائف بطريقة واضحة.

3-2 البيانات الشخصية:

شملت عينة البحث على 12 معلم و معلمة من بينهم 9 معلمين و 3 معلمات

يوضحها الجدول التالي:

الفئة الأولى: بيانات أساسية

تحليل نتائج الأسئلة الفئة الأولى

أ- الجدول رقم 1: جنس العينة

النسبة المئوية	العدد	الجنس
75%	9	الذكر
25%	3	الأنثى
100%	12	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75% من أفراد العينة ذكور و هذا ما يدل على أن الذكور هم المتفوقين على فئة الإناث و كون المعلمون أكثر نسبة من الإناث لأن سنوات 1940-1950 الأولياء لا يتركون الإناث يدرسن لذا نجد فئة الذكور في الابتدائيات تغلب فئة الإناث حيث نسبة الإناث بمثلث 25%.

ب - الفئة العمرية:

يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم 2: سن العينة:

النسبة المئوية	العدد	السن
33,5%	4	ما بين 25 إلى 35
25%	3	ما بين 36 إلى 45
41,5%	5	45 فما فوق
100%	12	المجموع

التحليل:

فيما يخص السن نجد أن عينة البحث ما بين 45 فما فوق تقدر بنسبة 41,5% وهذه النسبة هي المتفوقة على نسبة الشباب التي تقدر بـ 33,5% فمن هنا نلاحظ من خلال

الجدول أن هناك عدد كبير من المعلمين عمرهم يتجاوز 50 سنة و لم يغادروا من مقاعد التدريس و هذا ما أدى إلى نقص فئة الشباب.

ت - متغير الرتب العلمية:

الجدول رقم 3: الرتبة العلمية لمعلمي العينة.

النسبة المئوية	العدد	الرتبة العلمية
58.5%	7	ثانوي
41,5%	5	ليسانس
100%	12	المجموع

التحليل:

و فيما يتعلق بالرتبة العلمية للمعلمين تتراوح بين الثانوي و الجامعي، بمعنى لا يوجد أحد من أفراد العينة التي شملها الاستبيان يقل مستواه على الثانوي حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدة المعلمين في المستوى الثانوي يغلب على المستوى الجامعي و تقدر النسبة المئوية لمعلمين الثانوي بـ 58.5% و هذا ما نستنتجه أن هناك نقص في المعرفة العلمية.

3-3- الفنة الثانية: معرفة المعلمين بالوظائف اللغوية

3-3-1 ما مفهوم الوظيفة اللغوية؟ معنى اللغة، دورها، طبيعتها.

الجدول رقم 1:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
معنى اللغة	4	33.5%
دورها	5	41,5%
طبيعتها	3	25%
المجموع	12	100%

التحليل:

تظهر من خلال الجدول أن نسبة 33.5% من المعلمين توصلوا إلى معنى مفهوم الوظيفة اللغوية و كما نجد نسبة 41,5% من المعلمين فهموا أن اللغة لها دور في الوظيفة اللغوية و ليس لديها معنى إطلاقاً و النسبة الأخرى من المتعلمين التي تقدر بـ 25% يرون أن الوظيفة اللغوية مفهومها يتمثل في طبيعتها.

الجدول رقم 2: ما هي الوظائف اللغوية التي تعرفها

النسبة المئوية	العدد	الاحتمالات
66.5%	8	تواصلية
5.16%	2	تعليمية
5.16%	2	إخبارية
00%	00	تحليلية
100%	12	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66.5% من المعلمين يعرفون الوظيفة التواصلية بالنسبة للوظائف الأخرى، بحيث تعتبر هذه الوظيفة الأكثر استعمالاً و الأكثر تداولاً بنقل المعلومات بين القارئ و السامع، كما نجدهم يعرفون الوظيفة الإخبارية و التعليمية إلا أن الوظيفة التواصلية هي الأساس في التعليم.

3-3 الفئة الثالثة: الوظائف اللغوية في النص الأدبي.

3-3-1 الجدول رقم 1: ما هي الوظائف اللغوية التي تتضمنها نصوص السنة الرابعة

ابتدائي

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
جمالية	2	16.5%
تواصلية	5	41.5%
تحليلية	2	16.5%
إخبارية	4	33%
تعليمية	3	25%
شعرية	2	16.5%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد تكرار الوظيفة التواصلية أكثر من الوظائف الأخرى لكونها الأكثر استعمالاً في الأقسام و تليها الوظيفة الإخبارية لأن هذه الوظيفة نجدها في النصوص الأدبية هي الأساس لتحليل هذه النصوص لأن الكاتب في صدد سرد أحداث التي وقعت و يخبرنا، أما الوظائف الأخرى فهي ثانوية لم تكرر عدة مرات كثيرة.

3-3-2: الجدول رقم 2: هل يدرك التلميذ هذه الوظائف

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	00	%00
المجموع	12	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين موافقون على أن التلاميذ يدركون هذه الوظائف حيث شملت نسبة الاستبيان 100% من هنا نستنتج أن التلاميذ بشرح النص و استخراج الأفكار يصلون إلى استنتاج هذه الوظائف.

3-3-3: الجدول رقم 3: إلى أي مدى تظهر هذه الوظائف في النصوص

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
واضحة	00	%00
متوسطة	12	%100
ضعيفة	00	%00
المجموع	12	%100

التحليل:

نلاحظ منت خلال الجدول أن كل المعلمين التي شملتها العينة يوافقون على أن الوظائف اللغوية في النصوص الأدبية تظهر بشكل متسط و نسبة تقدر 100%.

3-4- الفئة الرابعة: التلميذ و الوظائف اللغوية

3-3-2: هل يسهل على التلميذ إدراكه لهذه الوظائف في تحليل النصوص؟

الجدول رقم 1:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	66,5%
لا	04	33,5%
المجموع	12	100%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أجابوا على لأن التلاميذ يدركون لهذه الوظائف في تحليل النصوص تقدر بـ 66,5% و هي نسبة كبيرة نستنتج أن التلاميذ لديهم الفكرة عن تحليل النصوص و نسبة عدم الإدراك تقدر بـ 33,5%

هناك بعض التلاميذ لا يستنتجون لهذه الوظائف و السبب قد يكون عدم فهمه و استوعابه للدرس.

3-3-3: هل يتفاعل التلميذ مع هذه الوظائف؟

الجدول رقم 2:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	00	%00
المجموع	12	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يتفاعلون مع هذه الوظائف و أن نسبة المعلمين

تقدر %100 يرون أن التلميذ يتفاعل و يستنتج هذه الوظائف اللغوية.

3-3-4: هل تظهر الوظائف في التعبير الشفوي و الكتابي؟

جدول رقم 3:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	5,83%
لا	02	16,5%
المجموع	12	100%

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين يرون أن الوظائف اللغوية تظهر في التعبى الشفهى و الكتابى لدى التلاميذ و تقدر النسبة بـ 5,83% و ذلك يتبين من خلال التعابىر التى يقدمونها التلاميذ للمعلمين ليدركوا هل يوظفون هذه الوظائف أم لا، أما نسبة 5,16% من المعلمين يرون العكس.

4-4: هل يستوعب التلميذ مضامين الوظائف اللغوية؟

جدول رقم 4:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	%25
لا	009	%75
المجموع	12	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% يرون أن التلميذ لا يستوعب مضامين هذه الوظائف اللغوية لأن التلميذ يتفاعل مع موضوع النص و لكن لا يمكنه أن يوضح و يفرق بين هذه الوظائف و يستعملها في تعابيره بطريقة سليمة، أما نسبة المعلمين الآخرون يرون أن التلاميذ يمكنهم أن يستوعبوا بشرط أن يكون التلميذ من الأوائل و المجتهدين و يعطون آرائهم في القسم.

5- من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان اتضح لنا أن هناك بعض الأسئلة لم يجيبوا عليها الأساتذة لكونهم لا يعرفون الأجوبة و مثال على ذلك سؤال ما قيمة تنوع الوظائف اللغوية في النص برأيكم لم يعطي أي جواب من هنا نفهم أن المعرفة العلمية ناقصة جداً، لا يمتلكون الخبرة لإيصال المعلومة السليمة لتلميذ، و إدراكه لهذه الوظائف اللغوية لأن من

خلال هذا الاستبيان تبين أن المعلمين خريجين ثانوي لم يدرسوا ما فيه الكفاية لكي يقدمونها لتلامذتهم، هناك بعض المعلمين لا يعرفون معنى اللغة و لا يدركون هذه الوظائف اللغوية في النصوص الأدبية. لذلك لا يمكنه أن يعلمه لتلميذ بطريق خاطئة.

تحليل النصوص

الحمى الخطيرة

يحدثنا الكاتب في هذا النص عن حالة الخالة صبيحة و مرضها المزمن، يتضح لنا من خلال ذلك الوصف أن الكاتب اعتمد على الوظيفة الاخبارية في الفقر الاولى مثل: "مرضت الخالة صبيحة بحمى شديدة".

وصل الكاتب على اعتماده على الوظيفة الاخبارية في الفقرة الثانية و الثالثة و الرابعة و ذلك يتضح من خلال هذا النص و مثال على ذلك "ذات يوم ذهبت الخالة لزيارة شقيقها" و كذلك فحص الطبيب أذنيها و اشار بأنه لابد من عملية جراحية عاجلة. اما في الفقرة الخامسة اعتمد على الوظيفة النفعية حيث استفادت الخالة صبيحة من هذه العملية و ذلك يظهر في الفقرة مثال: "سمعت خرير المياه و حفيف الأشجار كل شيء كان له واقع جميل في أذنيها".

الاختراع الرائع

يخبرنا النص عن أول عالم عربي مخترع طائرة "عباس بن فرناس" الذي ظلت محاولته مستمرة إلى أن تمكن من صنع طائرة.

اعتمد الكاتب في هذا النص الوظيفة الاخبارية يتضح ذلك من خلال اعتماده للأسلوب الخبري و مثال على ذلك "عباس بن فرناس" الذي اخترع جناحين يناسبان جسمه ثم صعد إلى أعلى ربوة".

ففي الفقرة الثانية و الثالثة و الرابعة واصل الكاتب على اخبارنا لكيفية صنع الطائرة و محاولات المتكررة الانسان من صنع أول طائرة مثال على ذلك: "و تكررت المحاولات من الطيران و المغامرين".

كما نجد الوظيفة الاستكشافية في الفقرة الرابعة مثال على ذلك: "هناك نوع آخر من طائرات و هي الطائرة المروحية التي تستعمل وسيلة من الوسائل الانقاذ عند حلول الكوارث".

انتقام النحلة عسولة

من خلال دراستنا و قراءتنا الجيدة لهذا النص تبين لنا أن الكاتب أراد أن يوضح لنا كيفية انتقام النحلة العسولة و كيف هي جميلة و رشيقة.

استعمل الكاتب في نصه هذا وظيفة جمالية لوصفه أناقة و راشقة النحلة العسولة كما سرد لنا أحداث هذه الأميرة و رجوعها ملكة.

فمن الفقرة الأولى و الثانية ووظف الكاتب وظيفة اخبارية ليخبرنا كيف أصبحت الأميرة ملكة مثال "أصبح النحل كثيرا في مملكتها" و هذا بيان عن حب النحل لمملكتهم و معاملتهم الحسنة لها.

مثال آخر: "جاء المساء و تفقدت الملكة أفراد مملكتها" خوف الملكة على أفراد عائلتها، فالكاتب في هذا النص لم يوظف إلا الوظيفة الاخبارية و ذلك من خلال "رأت الملكة أن عدد النحل في مملكتها بدأ ينقص".

فكل العبارات تدل على الأخبار، اعتمد الكاتب على هذا الاسلوب لكي يوضح لنا كيفية انتقام النحلة العسولة لمملكتها.

يوم حاسم

يتحدث النص عن مباريات القدم و هواة هذه المباراة، نلاحظ من خلال النص الكاتب يصف لنا حالة الجمهور و اللاعبين و كيف كان الجو صافيا.

فمن خلال الفقرتين الأولى و الثاني الكاتب وظيفه اخبارية في كلا الفقرتين مثل "كان الجو صافيا" "الساعة تقارب الثالثة" "إنه اليوم الكبير الذي ينتظره جميع هواة كرة القدم" فكل هذه الامثلة تدل على الأخبار، اعتمد الكاتب في نصه هذا على أسلوب الخبر لكي ينقل لنا أخبار المباراة كيف بدأت و كيف أنتهت؟

أما الفقرة الثالثة و الرابعة الكاتب يسرد لنا أحداث المباراة و كيف مر الشوطين و ما كان رد اللاعبين، فهذا النص بكامله اخباري.

و في الفقرة الخامسة اتضحت معنا وظيفة تفاعلية مثال "تحول أحد لاعبي الفريق الذي سجل عليه الهدف إلى انسان آخر يتدفق حيوية و نشاط" أي هذا اللاعب أراد أن يبين لنا مهارته و قدراته على الفوز.

الفراشة السوداء

استهل الكاتب نصه هذا بإخبارنا عن الحديقة الكبيرة المليئة بالفراشات الصغيرة و يصف لنا شروق الشمس و ألوان و جمال الفراشات.

تتضح لنا من خلال الفقرة الأولى و الثانية أن الكاتب وظف 03 وظائف في الفقرة الأولى و الثانية و هي وظيفة جمالية لوصفه الفراشات و الوانها الزاهية و كذلك اخبارية مثل: "كل الفراشات ملونة بألوان زاهية إلا واحدة كانت سوداء اللون" و هناك وظيفة تواصلية و حوار الذي جرى بين الأم و الفراشة السوداء "تذهب الفراشة السوداء إلى أمها و تحيها عن سخرية الفراشات الملونة لها".

أما الفقرة الثالثة و الرابعة الكاتب تابع أسلوب الوصف و الاخبار عن الفراشة السوداء و كيف كان مصير الفراشات الملونة.

نجيب الطفل البدين

يندرج النص بمضمونه تحت حكمه "الوقاية خير من العلاج" فالنص علمي في قالب أدبي يصور أخطار السمنة و يحدد قائمة الأغذية الصحية و غير الحية، التي لا يجب على الطفل الاكثار و الافراط فيها.

النص يحمل قيمة معرفية عن الأغذية و النظام الغذائي الذي يحتاجه الجسم للنمو دون ان يلحق به أدنى ضرر و هو نص نموذجي يناسب الطفل و يستجيب لتطوير و اثراء توجيهه المعرفي فيما يتعلق بنظام حياته كفرد من المجتمع.

من خلال النص الكاتب يخبرنا عن الطفل نجيب على أنه طيب و لطيف إلا أنه يكثر من الأكل، في هذا النص نجد وظيفة اخبارية و تواصلية في الفقرة الأولى و ذلك يتضح لنا من نجيب ولد طيب القلب، لطيف المعشر فمن هنا نستنتج أن الكاتب يخبرنا عن صفات الطفل نجيب، أما الوظيفة التواصلية مثل (السندويشات) فهذه الكلمة حديثة المعنى يريد أن يوصلنا الفكرة عن الأطعمة التي يتناولها نجيب.

أما في الفقرة الثانية و الثالثة توضح لنا من خلال النص أن هناك وظيفة اخبارية و جمالية و ذلك من خلال متابعة نجيب لنصائح و ارشادات الطبيب كما أن هناك وظيفة نفعية و مثال على ذلك ابتعد تماما عن المشروبات و الافراط في الأطعمة واشترأكه في عدة رياضات لكي تبرز عضلاته. من هنا نفهم أن نجيب اتبع الحمية من أجل حفاظه على أناقته و بروز عضلاته.

رحلة السندباد

يتضمن النص رحلة السندباد البحري إلى وادي الماس قصد الاتيان بالأحجار الكريمة و بيعها، نلاحظ في الفقرة الأولى الكاتب يخبرنا عن السندباد البحري و جماعة من التجار عن رحلتهم إلى وادي الماس و ركوبهم في السفينة و وصولهم إلى جزيرة وسط البحر.

فمن هنا نلاحظ أن صاحب النص اعتمد على الوظيفة الاخبارية مثال على ذلك (كان الجو باردا فأخذوا بعض الحطب الذي حملوه معهم و أشعلوا النار و جلسوا حولها يتحدثون).

هذا فيما يخص الفقرة الأولى أما في الفقرة الثانية و الثالثة و الرابعة يصف لنا الكاتب أحداث السندباد و ماذا جرى له، فمن هنا نرى أن الكاتب في صدد سرد هذه الأحداث خطوة تلوى الأخرى.

يخبرنا عن غرق السندباد و كذلك كيف لقي السندباد في الماء يوما وليلة و لم يفرق، و في الأخير هناك وظيفة اقناعية و تأثيرية ليؤثر و يقنع التلميذ على شجاعة السندباد و وجوده أمام ذلك (الوادي الماس).

سر خولة

يعالج النص فكرة التضامن و يعززها لدى الطفل من خلال مساعدة هاشم زلته خولة التلميذة المجتهدة التي تنافسه في المدرسة و حيرته لغيابها المستمر عن الفصل و عندما اتبع أخبارها وجدوها تبيع أرغفة الخبز لإعالة عائلتها الآن أبيها مريض.

و من خلال النص الكاتب في صدد سرد حكاية و أسرار خولة حيث في الفكرة الأولى هناك وظيفة اخبارية و ينصح ذلك من خلال النص يتحدث عن الطفلة المجتهدة خولة و مرض أبيها الذي منعها من الذهاب إلى المدرسة و الدهشة الذي أصابت زميلها في القسم عندما رأها تبيع أرغفة الخبز في الشارع.

هناك في النص جمل اخبارية من هنا نستنتج أن الكاتب استخدم الأسلوب الخبري. اما في بقية الفقرة حث معنا وظيفة تواصلية و ذلك من خلال تبادل الحديث بين هاشم و خولة و الحوار الذي جار بينهما مما أدى بهاشم إعطاء مصروفه لخولة من أجل إعالة عائلتها

و تعود الحياة إلى باب الوادي

يخبر محتوى النص عن الفيضانات و السيول العارمة التي اجتاحت مدينة باب الوادي الجزائر، في يوم السبت من نوفمبر 2001، و قد جاء النص ضمن محور الكوارث الطبيعية يهدف تنمية خصلتي التعاون و التضامن في نفس الطفل بشعوره بالألم الآخرين و مساعدتهم في ما يصيبهم من محن و مصائب غير أن عنوان النص غير مناسب له تماما، فالمتوقع من مثل هذا العنوان بداية جديدة بعد النهاية، لكن النص لم يكن على هذا الشكل، إذ انتهى إلى إعلان للمواطنين للتنظيم مجريات حياتهم بعد الفيضانات.

في الفقرة الأولى وظيفة اخبارية و ذلك "في صباح هذا السبت" و كذلك وظيفة جمالية يصف لنا باب الوادي قبل أن تغمرها الأمطار فوصفها "بوجه عروس المتوسط". أما في الفقر الثانية وظيفة جمالية و أخرى تعليمية الوظيفة الجمالية يصف لنا شوارع و أسواق باب الوادي المزدهرة و الراقية و كذلك التعليمية لتعلم قسوة الحياة "موعد مع الامتحان كبير" و هناك كذلك وظيفة شخصية "فهنالك أشخاص ينقضون إخوانهم في الوديان و الأمطار".

البطلة لالة فاطمة نسومر

يعالج النص الهوية الوطنية و حب الوطن و الاعتزازية و الشعور بفخر الانتماء إليه، حيث يتحدث عن بطلة من أبطال المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي، تحدث لالة فاطمة نسومر كل الظروف الصعبة و قادة مقاومة كبدت فرنسا الخسائر المادية و

المعنوية

نلاحظ من خلال الفقرة الأولى وظيفة اخبارية فالكاتب هنا في صدد الإخبار مثلا سأحكي لك منه عن بطلة من بلادنا "إنها البطلة لالة فاطمة نسومر" ووظيفة إخبارية، كما كذلك تظهر وظيفة أخرى و هي استفهامية "ما هذا الكتاب يا جدي؟" و كذلك وظيفة تواصلية و يظهر ذلك في تبادل الحديث بين الطفل و الجد.

ما في الفقرة الثانية و الثالثة هناك وظيفة استكشافية اكتشافهم للبطلة التي احتلت فرنسا و التي تدعى الآن "قمة جرجرة" و كما ان الكاتب وظف الوظيفة التأثيرية و الاقناعية ليتمكن الطفل من تكوين صورة عن أبطال المقاومة الجزائرية و شهدائها الأبرار.

نتائج الدراسة التطبيقية:

- من خلال دراستنا و تحليلنا للاستبيان يتضح لنا أن هناك نقص من خبرة المعلمين في كيفية التعليم و كيفية إيصال المعلومة و المعرفة للتلميذ.
- ضرورة الاهتمام بهذا المستوى التعليمي لأن مرحلة الابتدائية هي الأساس في التعليم، لأن من هذه المرحلة يتكون التلميذ.
- نقص الخبرة المهنية، فهناك بعض المعلمين لا يعرفون ما هي الوظائف اللغوية و ما معناها أساسا.
- المعلمين يستخدمون اللغة العادية (الأمازيغية) داخل القسم لذا يصعب لتلميذ أن يتكلم اللغة العربية الفصحى، ليس هناك تفاعل و اندماج بين التلميذ و المعلم.

نتائج البحث العامة:

توصلنا في دراستنا الميدانية إلى:

- اكتظاظ التلاميذ داخل القسم و هذا ما يؤدي إلى عدم فهم الدرس.
- اهتمام الأساتذة بالمضمون و اهتمامهم للشكل.
- إن الطفل في منطقتنا لا يستعمل اللغة العربية الفصحى بل نجده يتكلم باللغة القبائلية التي يتحدث بها في المنزل و هذا راجع إلى المعلم الذي هو بنفسه يتكلم بتلك اللغة داخل القسم.
- تعلم اللغة الأجنبية في سن مبكر يؤثر سلبا على الطفل فهناك بعض الأطفال نجدهم يتكلمون باللغة الأجنبية و عندما يدخل لدراسة يجد صعوبات لكي يتأقلم مع اللغة العربية.
- عدم إدراك و استيعاب التلاميذ للوظائف اللغوية و هذا راجع إلى الأساتذة لكونهم لا يعرفون أولا هذه الوظائف وثانيا عدم معرفتهم كيفية إيصال المعلومة إلى التلميذ.

الخاتمة

بعد البحث في التواصل و عوامله و وظائف اللغة الفاصلة، نستطيع الوصول على ان العرب في تراثهم اللغوي، قد تنبهوا إلى معنى التواصل من خلال تعريفهم للغة، حيث أعطاهما ابن جني من خلال تعريفه سمه الجماعية فوظيفة اللغة التبليغ و ترابط بين المتكلم و السامع عن طريق الفهم و الإفهام. كما حددوا عناصر التواصل، فتوصلوا إلى أن الصلقي (المتعلم)، و المتلقي (السامع) باعتبارهما العنصرين الأساسيين في العملية و التواصلية.

يتبادلان بينهما رسالة (خبر) عن طريق قناة و هي (اللغة) أو ما يقوم مقامها كالإشارة باليد أو الإيمان بالرأس و غيرهما، و لا يكون ذلك إلا في سياق معين (مقتضى الحال المقام)، و حتى يكون الفهم و الإفهام تاما لابد أن يتعارف المتكلم و السامع على شفرة معينة، و هذا ما يسمى بالموافقة و بذلك تكتمل عناصر التواصل الستة.

للغة وظائف للفرد و المجتمع منها أنها وسيلة اتصاله بغيره، "الفرد" لقضاء حاجاته وهي وسيلة للتغيير عن آلامه و آماله، و هي وسيلة للإقناع في مجال المناقشة، فها ليدي قدم حصر لأهم و وظائف اللغة و هي: التفاعلية، التنظيمية، التفاعلية، الشخصية، الاستكشافية، التخيلية، الإخبارية، الرمزية، ليأتي بعده جاكبسون ليحصر اللغة في ست وظائف تتمثل في الوظيفة: الافهامية، الانتباهية، المرجعية، الشعرية، و وظيفة ما وراء اللغة، كذلك كار بوبر و بوهلر تتمثل وظائف اللغة عندهم في: الوظيفة المرجعية،

انفعالية، افهامية هذا ما وضعه كارل بوهلر أي حصرّ الوظيفة اللغوية في ثلاث وظائف ثم يأتي بعده بوبر ليضيف الوظيفة الرابعة للغة.

فمن خلال دراستنا الميدانية و بحثنا الذي اعتمدنا على الاستبيان و تحليله تبين لنا أن التلميذ السنة الرابعة لا يمكنه استوعاب الوظائف اللغوية، فيمكنه أن تكون لديه فكرة و لكن ليس التعرف على هذه الوظائف، و تحليله السليم للنصوص.

- نستنتج من خلال بحثنا هذا أن المعلم هو العنصر الفعال و الأساسي في المرحلة الابتدائية.

- ضعف المعلمين في كيفية إيصال المعلومة للتلميذ.

- من حضورنا لبعض الحصص في القسم توضح لنا أن المعلم لا يستعمل مع التلاميذ اللغة الفصحى بل يتحدث معه تظن أنك في منزل (قبائلية) و هذا يؤثر سلبيا على الطفل.

الملاحق

استبيان كتابي غير اسمي موجه لمعلمي و معلمات السنة الرابعة ابتدائي

ابتدائية سيد علي لبحر الجديدة – بجاية-

هذا الاستبيان مكتوب غير اسمي بحثي موجه من أجل دراسة الوظائف اللغوية للنصوص في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، هدفه علمي و معرفي بحث، نحيطكم علما أساتذتنا الكرام أن معلومات الاستبيان توظف لأجل علمي ضمن دراستنا هذه فقط، راجين منكم التفضل بالإجابة على أسئلة الاستبيان المتنوعة.

مضمون الاستبيان:

- 1- الفئة الأولى: بيانات أساسية.
- 2- الفئة الثانية: معرفة المعلمين بالوظائف اللغوية.
- 3- الفئة الثالثة: الوظائف اللغوية في النص الأدبي.
- 4- الفئة الرابعة: التلميذ والوظائف اللغوية المتنوعة.

1- الفئة الأولى: بيانات أساسية

أ. الاسم: اللقب:

ب. الجنس:

ذكر

أنثى

ت. الفئة العمرية:

35-25

45-36

من 45 فما فوق

ث. الخبرة المهنية:

ج. مكان التدريس:

ح. الرتبة العلمية:

- حامل شهادة ليسانس

- أو

2- الفئة الثانية: معرفة المعلمين بالوظائف اللغوية.

2-1- ما مفهوم الوظيفة اللغوية ؟

- معنى اللغة:

.....

- دورها:

.....

طبيعتها:

.....

2-2- ما هي الوظائف اللغوية التي تعرفها ؟

-
-
-
-
-
-
-
-

2-3- ما قيمة تنوع الوظائف اللغوية في النص برأيكم؟

.....

.....

3- الفئة الثالثة: الوظائف اللغوية في النص الأدبي

3-1- ما هي الوظائف اللغوية التي تتضمنها نصوص السنة الرابعة ابتدائي؟

- | | |
|--------------------------|-------------|
| <input type="checkbox"/> | - جمالية |
| <input type="checkbox"/> | - شعرية |
| <input type="checkbox"/> | - تنظيمية |
| <input type="checkbox"/> | - تفاعلية |
| <input type="checkbox"/> | - تواصلية |
| <input type="checkbox"/> | - شخصية |
| <input type="checkbox"/> | - استكشافية |
| <input type="checkbox"/> | - تحليلية |
| <input type="checkbox"/> | - تعليمية |
| <input type="checkbox"/> | - اخبارية |
| <input type="checkbox"/> | - رمزية |
| <input type="checkbox"/> | - شفوية |
| <input type="checkbox"/> | - نفعية |

2-3- هل يدرك التلميذ هذه الوظائف؟

لا

نعم

كيف.....
.....

3-3- إلى أي مدى تظهر هذه الوظائف في النصوص؟

ضعيفة

متوسطة

واضحة

4- الفئة الرابعة: التلميذ و الوظائف اللغوية المتنوعة.

4-1- هل يسهل على التلميذ إدراكه لهذه الوظائف في تحليل النصوص؟

لا

نعم

علل.....
.....

4-2 هل يتفاعل التلميذ مع هذه الوظائف؟

لا

نعم

4-3- هل تظهر هذه الوظائف في التعبير الكتابي و الشفهي للتلميذ؟

لا

نعم

4-4- هل يستوعب التلميذ مضامين الوظائف اللغوية؟

لا

نعم

كيف ذلك.....
.....
.....

- ملاحظات أخرى

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم أساتذتنا الكرام

استبيان كتابي غير اسمي موجه لمعلمي و معلمات السنة الرابعة ابتدائي

ابتدائية ترقراقت المختلطة – ايت اسماعيل-

هذا الاستبيان مكتوب غير اسمي بحثي موجه من أجل دراسة الوظائف اللغوية للنصوص في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، هدفه علمي و معرفي بحث، نحيطكم علما أساتذتنا الكرام أن معلومات الاستبيان توظف لأجل علمي ضمن دراستنا هذه فقط، راجين منكم التفضل بالإجابة على أسئلة الاستبيان المتنوعة.

مضمون الاستبيان:

- 5- الفئة الأولى: بيانات أساسية.
- 6- الفئة الثانية: معرفة المعلمين بالوظائف اللغوية.
- 7- الفئة الثالثة: الوظائف اللغوية في النص الأدبي.
- 8- الفئة الرابعة: التلميذ والوظائف اللغوية المتنوعة.

5- الفئة الأولى: بيانات أساسية

خ. الاسم:

اللقب:

د. الجنس:

ذكر

أنثى

ذ. الفئة العمرية:

35-25

45-36

من 45 فما فوق

ر. الخبرة المهنية:

ز. مكان التدريس:

س. الرتبة العلمية:

- حامل شهادة ليسانس

- أو

6- الفئة الثانية: معرفة المعلمين بالوظائف اللغوية.

2-2- ما مفهوم الوظيفة اللغوية؟

- معنى اللغة:

.....

- دورها:

.....

طبيعتها:

.....

2-2- ما هي الوظائف اللغوية التي تعرفها ؟

-
-
-
-
-
-
-
-

2-3- ما قيمة تنوع الوظائف اللغوية في النص برأيكم؟

.....

.....

7- الفئة الثالثة: الوظائف اللغوية في النص الأدبي

3-1- ما هي الوظائف اللغوية التي تتضمنها نصوص السنة الرابعة ابتدائي؟

- | | |
|--------------------------|-------------|
| <input type="checkbox"/> | - جمالية |
| <input type="checkbox"/> | - شعرية |
| <input type="checkbox"/> | - تنظيمية |
| <input type="checkbox"/> | - تفاعلية |
| <input type="checkbox"/> | - تواصلية |
| <input type="checkbox"/> | - شخصية |
| <input type="checkbox"/> | - استكشافية |
| <input type="checkbox"/> | - تحليلية |
| <input type="checkbox"/> | - تعليمية |
| <input type="checkbox"/> | - اخبارية |
| <input type="checkbox"/> | - رمزية |
| <input type="checkbox"/> | - شفوية |
| <input type="checkbox"/> | - نفعية |

2-3- هل يدرك التلميذ هذه الوظائف؟

لا

نعم

كيف.....
.....

3-3- إلى أي مدى تظهر هذه الوظائف في النصوص؟

ضعيفة

متوسطة

واضحة

8- الفئة الرابعة: التلميذ و الوظائف اللغوية المتنوعة.

4-1- هل يسهل على التلميذ إدراكه لهذه الوظائف في تحليل النصوص؟

لا

نعم

علل.....
.....

4-2 هل يتفاعل التلميذ مع هذه الوظائف؟

لا

نعم

4-3- هل تظهر هذه الوظائف في التعبير الكتابي و الشفهي للتلميذ؟

لا

نعم

4-4- هل يستوعب التلميذ مضامين الوظائف اللغوية؟

لا

نعم

كيف ذلك.....
.....
.....

- ملاحظات أخرى

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم أساتذتنا الكرام

مثال عن طريقة شرح الدرس

حضور درس للسنة الرابعة

عنوان النص: الاختراع الرائع

تحليل النص:

أولاً: قبل أن يشرح المعلم بشرح الدرس يذكر التلاميذ بالدرس الماضي و ما تطرقوا إليه

فيه مثلا الدرس المدروس في الحصة السابقة له علاقة بالدرس الذي سيدرسونه في هذه

الحصة يضع المعلم أهداف و سيطيية.

القراءة الصامتة للنص:

ثانياً: يقرأ التلاميذ النص قراءة صامتة تقوم المعلمة بطرح أسئلة على التلاميذ.

1- حول ماذا يدور النص.

أجوبة التلاميذ. الطائرة و أنواعها و فوائدها.

. فوائد الطائرة و أهدافها.

. يتحدث النص عن العالم العربي عباس بن فرناس المخترع الأول للطائرة.

. يتحدث النص عن محاولة إختراع الطائرة.

كل تلميذ له إصابته الخاصة حسب ما فهمه من النص.

2- من هو أول من إختراع الطائرة

أجوبة التلاميذ: عباس بن فرناس.

3- ما أصل هذا العالم.

الإجابة: أصل العالم العربي.

4- ماهو الشيء الذي جذب انتباهه و جعله يفكر بهذا الشيء أي اختراع الطائرة.

إجابة التلميذ: رأي الطيور تطير في الفضاء ففكر في صنع الطائرة من هذه الملاحظة

بدأت الفكرة.

ثالثا:

- تقرأ المعلمة النص بصوت مرتفع مرة واحدة.

- تطلب من التلاميذ قراءة النص.

يقوم عدد من التلاميذ بقراءة النص، كل تلميذ يقرأ فقرة.

القواعد:

* تطرح المعلمة السؤال التالي:

• ما هي المرحلة الأولى التي قام بها هذا العالم؟

• يجيب التلميذ: اختراع جناحين يناسبان جسمه.

* تطرح المعلمة لماذا جناحين و ليس جناحان؟

* يجيب التلميذ لأنه مثني و المثني ينصب بالياء.

اعراب الكلمة:

جناحين: مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء لأنه مثني.

• تقريب المسافات بين البلدان.

عدم النطق بهمزة الوصل. تكتب و لا تنطق.

• لماذا الفتحين في مستمرة: لأن أخوات كان ترفع المبتدأ و تنصب الخبر.

مستمرة: خبر كان منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ضخمة: صفة منصوبة و علامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

إن الطائرة: لماذا الطائرة منصوبة أنها اسم إن و إن تنصب الأول و ترفع الثاني.

الطائرة: اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لماذا الإنسان جاء مجرورا لأنه مضاف إليه و المضاف إليه يكون دائما مجرورا.

الإنسان: مضاف إليه مجرور و علام جره الكسرة.

رابعا:

الفقرة الرابعة من هذا النص تدور حول الفكرة واحدة و هي:

- فوائد الطائرات و أهميتها بمختلف أنواعها.

- تقرب المسافات بين البلدان.

- تأخذ على متنها المئات من الأشخاص.

- تعمل على انقاذ الأشخاص من الكوارث الطبيعية كالفيضانات ... الخ.

في الفقرة الرابعة هناك تناقض في العبارة التالية:

- و هناك الطائرات الحربية التي تستخدم في الحروب يشعر التلميذ بالاشمئزاز لأن هذه الطائرات الحربية تستخدم لتدمير الشعوب يتبادر مباشرة إلى ذهن التلميذ الشعوب العربية المتعارضة للاحتلال كالشعب الفلسطيني و السور خاصة ذلك يظهر تناقض في هذه الفقرة.

خامسا:

يعيد التلاميذ قراءة النص فقرة بفقرة لاستخراج الأفكار الرئيسية للنص.

الأفكار الرئيسية

- أول من فكر في الطيران. عنوان الفقرة الأولى.
- المحاولات المستمرة في الطيران. عنوان الفقرة الثانية.
- أنواع الطائرات و أهميتها. عنوان الفقرة الثالثة.
- الاستمرارية في الاختراع و الابداع. الفقرة الرابعة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1- المصادر:

كتاب السنة الرابعة

2-المراجع

أ- بدر أحمد: أصول البحث الاجتماعي و مناهجه، وكالة النشر الكويت 1986.

ب- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ليبيا، 2010.

ت- عبد الرحمن محمد خلدون، المقدمة، دراسة احمد الزغبى، شركة دار الأرقام بن ابي الأرقام للطباعة و النشر لبنان.

ث- إبراهيم عبد الله رقيده، البحوث في اللغة و الفكر منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 2005.

ج- محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة للطباعة النشر، بيروت.

ح- محمود فهمي مجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

خ- عمار الساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009.

د- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تر إبراهيم الأبيار1 دار الكتاب العربي، بيروت.

ذ- كلاوس برينكر. سعيد حسن بحيري، التحليل الغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج، ط2، القاهرة 2010.

ر- فيرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة تر يوسف غازي، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986

ز- عاطف مذكور، علم اللغة بين التراث و المعاصرة دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، 1987.

س- كريم زاكي حسام الدين: أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1985.

ش- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، 1990.

ص- رومان جاكبسون: قضايا الشعرية، تر محمد الوالي و مبارك جذور، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، المغرب ط1، 1988.

ض- الطاهر بومزبر: التواصل اللساني و الشعرية "مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، تاشرون، لبنان.

ط- زكريا ميشال الأسنية، علم اللغة الحديث، المبادئ و الإعلام المؤسسة الاجتماعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1983.

ظ- عبد القادر الغزالي: اللسانيات و نظرية التواصل، دار الحوار و النشر و التوزيع، ط1، سوريا، 2003.

ع- مصطفى ناصف: اللغة و التفسير و التواصل، لسلسلة عالم المعرفة، ع 193، الكويت، 1990.

غ- على توفيق الحمد: المصطلح العربي شروطه وتوحيده، جامعة اليرموك، أربد الأردن، المجلد 21، ع 1، 2005.

ف- نزيهة الخليفة: المصطلح والتعدّد الدلالي، مصطلح الشعرية في النقد الغربي أنموذجا، مجلة مقاليد، ع 6، تونس، 2014.

ق- حسين دحو: النصّ الأدبي المصوّر، وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي للطفل "كتاب السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا" مجلة الأثر، ع 2، 20104.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر

1مقدمة
7تحديد المصطلحات و المفاهيم
15الفصل الأول: الوظائف اللغوية في كتاب النصوص الأدبية
151- الوظيفة اللغوية
151-1 مفومها
162- وظائف اللغة
162-1 وظائف اللغة عند هالدي
16- الوظيفة النفعية
17- الوظيفة التنظيمية
17- الوظيفة التفاعلية
18- الوظيفة الاستكشافية
18- الوظيفة التخيلية
18- الوظيفة الرمزية
192-2 وظائف اللغة عند جاكسون

21	- الوظيفة التعبيرية.....
21	- الوظيفة التأثيرية.....
21	- الوظيفة البلاغية.....
21	- الوظيفة الشخصية.....
22	- الوظيفة المرجعية.....
22	- وظيفة ما وراء اللغة.....
22	- الوظيفة الشعرية.....
23	2-3 وظائف اللغة عند كارل بوهلر و كارل بوبر.....
25	3- النصوص الأدبية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي.....
27	3-1 الكتاب المدرسي.....
28	3-2 وظائف الكتاب المدرسي.....
29	الوظيفة التربوية.....
29	الوظيفة التعليمية.....
30	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....
33	1-تعريف المدرسة.....
35	1-1 مميزات المدرسة.....
35	2-1 أهداف المدرسة.....

36 3-1 الكتاب المدرسي
36 4-1 كتاب السنة الرابعة ابتدائي
37 2-منهجية البحث
38 1-2-1-العينة و مواصفاتها
38 2-1-1-تعريف بالابتدائية
39 2-2-تحليل الاستبيان
40 2-2-1-استبيانات خاصة بالمعلمين و المعلمات
40 3- دراسة وصفية تحليلية
40 3-1 تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين
52 5- تحليل النصوص
63 5-1 نتائج الدراسة التطبيقية
64 5-2 نتائج البحث العامة
65 خاتمة
68 ملاحق
87 قائمة المراجع و المصادر
92 فهرس الموضوعات